

إطلاق «معهد الملاريا وحلول المناخ» بالتعاون مع ديوان ولي عهد أبوظبي



أعلنت منظمة «ملاريا نو مور» - (لا ملاريا بعد اليوم) - بالتعاون مع ديوان ولي عهد أبوظبي ومبادرة بلوغ الميل الأخير، امس الاثنين، إطلاق معهد عالمي جديد يعنى بمكافحة الملاريا في مواجهة تغير المناخ وتقلبات الطقس

وجاء إطلاق «معهد الملاريا وحلول المناخ» على هامش فعاليات قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة، خلال جلسة حوارية عقدت في «معرض إكسبو 2020 دبي» سلطت الضوء على تغير المناخ، وتأثيراته في صحة الإنسان، وعمليات التكيف اللازمة للتصدي له بفعالية

يعد المعهد الجديد للملاريا وحلول المناخ مركزاً افتراضياً للتميز يهدف إلى النهوض بالنهج متعدد التخصصات لاستراتيجيات مكافحة الملاريا التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات المتعلقة بالمناخ، ودعم اعتمادها من قبل برامج مكافحة الملاريا حول العالم

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن تغير المناخ سيتسبب قريباً بنحو 60 ألف حالة وفاة إضافية نتيجة

للملاريا سنوياً، تضاف إلى الـ 600,000 حالة وفاة الواقعة حالياً، خاصة بين النساء والأطفال

«الميل الأخير»

وتضم مبادرة بلوغ الميل الأخير - التي تحظى بدعم من ديوان ولي عهد أبوظبي - مجموعة من البرامج الصحية العالمية الهادفة إلى القضاء على الأمراض، والتي يدفعها الالتزام الشخصي لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وتلتزم المبادرة من خلال برامجها وشراكاتها متعددة القطاعات ببلوغ المرحلة النهائية، أو ما يعرف بـ «الميل الأخير» في رحلة استئصال الأمراض التي يمكن القضاء عليها، من خلال تسخير أحدث التقنيات والابتكارات التي تشمل الذكاء الاصطناعي لمكافحة تداعيات تغير المناخ، ومنعها من عرقلة التقدم في القضاء على الأمراض المعدية

ويمتد تاريخ التزام دولة الإمارات بالعمل على الحد من تداعيات التغير المناخي عبر ثلاثين عاماً، حيث أعلنت مؤخراً مبادرتها الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050، واستضافتها الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر في عام 2023 (COP28) الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

ويواصل ديوان ولي عهد أبوظبي من خلال معهد الملاريا وحلول المناخ التزامه بمسيرة الدعم، حيث قدم الديوان جائزة أولية قدرها 1.5 مليون دولار لمنظمة «ملاريا نو مور» في عام 2020، بهدف تقييم جدوى استراتيجيات الوقاية من الملاريا من خلال مبادرة التنبؤ بمستقبل صحي

التنبؤ بمستقبل صحي

كما انضمت جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي بوصفها شريكاً تقنياً جديداً للبناء على الإنجازات الأولية «لمبادرة التنبؤ بمستقبل صحي» التي تم تحقيقها حتى الآن

وقالت تالا الرمحي، مديرة مساعدة في مكتب الشؤون الاستراتيجية بديوان ولي عهد أبوظبي: «إن قضايا الصحة العالمية ترتبط بشكل وثيق بقضايا تغير المناخ، ما يحتم علينا التصدي لها من منظور شامل، وأن نوظف أحدث التقنيات والابتكارات من أجل إحداث التأثير المنشود والمستدام... وفي حالة الملاريا، يتعين علينا أن نطور أنظمة أكثر ذكاءاً للتنبؤ بالأحوال الجوية وما يترتب عليها من إصابات والتخطيط الدقيق لتوجيه الاستثمارات والموارد حيثما تشتد الحاجة إليهما.. ومن خلال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي والمصادر الجديدة للبيانات البيئية والأحوال الجوية الحرجة، فإن معهد الملاريا وحلول المناخ سيساهم في تطوير العلوم وتمكيننا من حماية الفئات الضعيفة من السكان الأكثر عرضة لتغير المناخ وانتشار الأمراض المعدية. ويشكل التصدي لتحديات الصحة العالمية من خلال شراكات «عالمية مبتكرة، مثل الشراكة مع منظمة «ملاريا نو مور»، أحد المبادئ التوجيهية الرئيسية لمبادرة بلوغ الميل الأخير

حلقة وصل

وقال مارتن إدلوند، الرئيس التنفيذي لمنظمة «ملاريا نو مور»: «إنه من الضروري أن يظل مجتمع الصحة العالمي متقدماً بخطوة واحدة عن التأثيرات الحتمية لوكوبنا المتغير على الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات، مثل الملاريا وحمى الضنك وفيروس زيكا. وتهدف مبادرة التنبؤ بمستقبل صحي إلى تثقيف وتوعية القيادات العالمية وصناع

السياسات، وتحفيز عملية ابتكار الحلول الاستباقية للتحديات التي يفرضها تغير المناخ، ما سيحوّل العقبات إلى فرص. وسيكون معهد الملاريا وحلول المناخ بمثابة حلقة وصل بين الخبراء العالميين، من أجل تمكينهم من تحقيق غاية «استئصال الملاريا».

وقال حسني غديرا، مدير إدارة الخدمات البحثية بجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي: «حقق الذكاء الاصطناعي إنجازات مبهرة على مدى العقد الماضي. ونحن حريصون على إيجاد الفرص المناسبة لتسخير خبراتنا في تحسين النتائج الصحية حول العالم، التي تشمل التعاون مع معهد مكافحة الملاريا وحلول المناخ من أجل القضاء على «الملاريا».

كما أعلن خلال الفعالية، تعيين الدكتور كوشيك ساركار أول مدير للمعهد.. فيما عُيّن الدكتور وليام بان، الأستاذ المشارك للصحة البيئية العالمية بجامعة ديوك بالولايات المتحدة رئيساً للمجلس الاستشاري العلمي لمعهد الملاريا (وحلول المناخ). (وام)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.